

خلاصة عبقات الأنوار

[257] أبي بن كعب. فانطلقا إلى أبي فقصا عليه القصة، فقال أبي: ان شئتما حدثكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الله أوحى إلى داود ان ابن لي بيتا أذكر فيه، فخط لي [له] هذه الخطة خطة بيت المقدس، فإذا تربيعها بزواية بيت رجل من بني اسرائيل، فسأله داود أن يبيعه اياها فأبى، فحدث داود نفسه أن يأخذه منه، فأوحى الله إليه يا داود أمرتك أن تبني لي بيتا أذكر فيه، فأردت أن تدخل في بيتي الغصب؟ وليس من شأني الغصب، وان عقوبتك أن لا تبنيه، قال: يا رب فمن ولدي؟ قال: فمن ولدك. فأخذ [عمر] بمجامع أبي بن كعب فقال: جئتكم بشئ فجئت بما هو اشد منه؟ لتخرجن مما قلت، فجاء يقوده حتى دخل المسجد فأوقفه على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم أبو ذر، فقال أبي: نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حين امر الله داود ان يبنيه الا ذكره، فقال أبو ذر: انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال آخر: انا سمعته يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فأرسل أبا، قال فأقبل أبي على عمر فقال: يا عمر اتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: والله يا ابا المنذر ما اتهمتكم عليه ولكن اردت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاهرا. قال: وقال عمر للعباس: اذهب فلا أعرض لك في دارك، فقال العباس اما إذ [1] قلت ذلك فاني قد تصدقت بها على المسلمين أوسع عليهم في مسجدهم فأما وأنت نخاصمني فلا، قال: فخط له عمر داره التي هي اليوم وبنائها من بيت مال